

هكذا هي الحياة تسير بسرعة فائقة كالبرق دون أن تقف عقارب الزمن فيها لحظة واحدة لتنتظرننا نرتب بعض أوراقنا المبعثرة، أو نتذكر بعض ذكرياتنا الجميلة لا يعنينا هذا كله، فهي ماضية ولا تنتظر أحداً مهما بلغ من القوة وامتلكت من الثروة، ولا تكثرث لأحدٍ ولا يستطيع أن يقف بوجهها أحد تلك هي الدنيا، يظن البعض أن السعادة تكمن في الزواج وإذا وصلت لمرحلة عمرية ما هذا يعني أنك تعيش بؤساً ومقتاً، فماذا يعني مثلاً أن تصل إلى سن الثلاثين دون ارتباط؟ هذا السؤال يحتاج لتأمل وتدبر وتفكر عميق ولعشرات المجلدات لإجابته بدقة، والناس من حوله تبدأ بوضع علامات الاستفهام وتطرح أسئلة مبطنة لا تكاد تجد لها إجابة في الذهن وتستغرب مندهشاً منها ثم تلوي عنقك وتضغط بشدة على السيارة وتأخذ نفساً عميقاً مع رشفة من فنجان القهوة لتسأل نفسك متهمكاً: ألهذا الحد وصلوا بأن يُسوّقوا الإشاعات جزافاً وبلا دليل في قضية لا تخصهم ولا تعنيهم من حيث المبدأ.